

النون المصرى .

ومنهم البجاة، وهم شديدى السواد، عراة، يعبدون الأوثان، وفى بلادهم الذهب، وهم فوق الحبشة إلى جهة الجنوب على النيل .

وأعظم بلاد السودان غانة، فى أقصى جنوب المغرب، وراء سلحماسة التى أقصى المغرب بمدة مديدة، من جملة مفازاتها اثنى عشر يوماً، لا يوجد فيها ما يحمل إليها التبن والملح والنحاس، ولا يعودون منها إلا بالذهب العين .

ومن السودان الدمام، وهم شر السودان، وفى بلادهم الزرافات، ومنهم الزنج وهم أشد سواداً من الجميع، ومنهم التكرور على غربى النيل وهم خير السودان .  
وأما أمة الصين:

فبلادها واسعة عظيمة عرضها من بحر الصين فى الجنوب إلى سد يأجوج ومأجوج، وتشتمل على الأقاليم السبعة، عندهم العدل والسياسة والعقل، وحذق الصناعة، قصار القدود عراض الوجوه، عظام الرؤوس، منهم عبدة الأوثان ومنهم عبدة نيران، ومنهم مجوس، مدينتهم الكبرى حمدان وصين الصين نهاية فى العمران، ليس وراءه غير البحر المحيط بالمدينة العظمى سبتى، وأخبارهم منقطعة عنا .

وأما بنو كنعان:

وهم أهل الشام، سُمى الشام لسكنى سام بن نوح به، فإن اسمه بالعبرانية شام، وقيل: شامت به بنو كنعان، وكنعان نزل الشام حين تبلبلت الألسن، قيل: إنه كان من الذين اتفقوا على بناء الحصن، وهو كنعان بن ماريح بن حام، وكل من ملك كنعان يسمى جالوت إلى أن قتل داود جالوت، وكان اسمه كلياد .

وأما البربر:

فالأصح أنهم طائفة من بنى كنعان، سكنوا المغرب حين قتل جالوت، وتفرقوا، وقبائلهم كثيرة، منها كتامة وهم الذين أقاموا دولة الفاطميين مع أبى عبد الله الدمشقى، ومنهم صباجة ملوك إفريقية .

ومنهم زنانة ملوك فارس وتلمسان وسلجماسة، ومنهم المصامدة الذين قاموا بنصرة المهدي محمد بن تومرت، وبهم ملك عبد المؤمن وبنوه ببلاد المغرب، ومنهم برغراط .  
والبربر مثل العرب فى سكنى الصحارى، ولهم لسان غير العربى .